

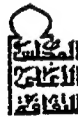
المشروع القومي للترجمة

أسفار العهد القديم فى التاريخ اختلاق الماضى

تأليف
توماس تومسن

ترجمة
د. عبدالوهاب علوب

مراجعة وتقديم
د. محمد خليفة حسن



٢٠٠٠

هذه ترجمة كاملة لكتاب

The Bible in History

How Writers Create a Past

by

Thomas L. Thompson

Jonathan Cape, London

1999

الشكر والعرفان إلى مترجم هذا الكتاب الدكتور عبد الوهاب علوب الأستاذ المساعد بقسم اللغات الشرقية بآداب القاهرة الذى قدم للقارئ العربى ترجمة ممتازة لكتاب فى غاية الأهمية على المستوى التاريخى والأدبى ويعتبر بداية لمرحلة جديدة فى الكتابة التاريخية عن فلسطين والشرق الأدنى القديم وعن مادة أسفار العهد القديم من زاوية تاريخية أدبية ، ويستخدم هذا الكتاب أعداداً كبيرة من المتخصصين فى مجالات تاريخ الشرق الأدنى القديم ، وتاريخ فلسطين القديم ، وتاريخ الحضارات والأديان ، وكذلك مجال الدراسات الدينية التوراتية ، ومجال نقد العهد القديم ومجال النقد الأدبى والنقد التاريخى .

محمد خليفة حسن

ومنذ بدأ الجدل حول كتابي Early History (التاريخ المبكر) تشجعت على تقديم دراستي عن العهد القديم في علاقتها بالبحث التاريخي بصورة شاملة. وهو ما أدى بي إلى تقديم هذا الكتاب بالصورة التي هو عليها. فيتناول الباب الأول السمات الأدبية لقصص العهد القديم ونذهب فيه إلى أن العهد القديم لا ينبغي أن يُقرأ كما لو كان كتاب تاريخ. ويقوم الباب الثاني من الكتاب على كتابنا الذي صدر في عام ١٩٩٢ ويواصل تناول العديد من موضوعات دراستنا الأولى عن الآباء وفي الجغرافيا التاريخية ومنذ أن انتقلت إلى كوينهاجن ازداد اهتمامي بالمغزى اللاهوتي والعقلي لنصوص العهد القديم. وهذا إلى جانب اهتمامنا بالدراسات الأدبية يضفي على العمل التاريخي سياقاً كان ينقصه. ويسعى الباب الثالث إلى بناء هذا السياق من خلال مناقشة تاريخية للعوامل الاجتماعية والأدبية واللاهوتية التي كان مؤلفو العهد القديم جزءاً منها.

ويقدم النصف الأول من البحث الذي نشرناه في سنة ١٩٩٢ رؤيتنا لتاريخ البحث في شعب إسرائيل القديم. ولا داعي لتكرارها هنا. ومع ذلك فهناك عدد من الأعمال كان لها تأثير كبير عليّ، كدراسات فان سيترز وليمشه وفينكلشتاين. كما أن هناك العديد من الدراسات التي قد تعين كل من يسعى لمزيد من الاطلاع.

توماس تومسن

كوينهاجن، ٢٥ يوليو ١٩٩٧

الباب الأول

المعالجة

القصصية

للماضى

المتنامى للسلطة الامبراطورية باعتبارها كونية ومتعالية وبين فلسفة الفيلسوف اليونانى أفلاطون، فالحقيقة المتعالية والالوهية هما شئ واحد حقيقى وخير وجميل. إنها تتجاوز الإدراك البشرى الذى لا يعرف سوى الصور الخاصة وتأمل المثاليات. وكذلك رب السماء؛ فهو يتجاوز قدرة البشر على الفهم. والإلهى كما يعرفه البشر من خلال الآلهة الإقليمية والخاصة المتعددة وعقائدهم هو تأمل محدود لتلك الحقيقة المتعالية. والعهد القديم عمل أدبى تكمن أصوله فى هذا التحول الفكرى القديم.

